

الأغاني

عن الحكم بن عتيبة عن ابن عباس قال .

لما أمسى القوم من يوم بدر والأسارى محبوسون في الوثاق بات رسول الله ﷺ ساهرا أول ليلته . فقال له أصحابه يا رسول الله ﷺ ما لك لا تنام فقال (سمعت تضور العباس في وثاقه) فقاموا إلى العباس فأطلقوه فنام رسول الله ﷺ .

قال ابن إسحاق وحدثني الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن ابن عباس قال . كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو أخو بني سلمة وكان رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما .

فقال رسول الله ﷺ لأبي اليسر (كيف أسرت العباس يا أبا اليسر) فقال يا رسول الله ﷺ أعانني عليه رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ (لقد أعانك عليه ملك كريم) .

قال ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .

أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب حين انتهى به إلى المدينة (يا عباس ادف نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر فإنك ذو مال) .

فقال يا رسول الله ﷺ إني كنت مسلما ولكن القوم استكروهوني .

فقال (الله أعلم بإسلامك إن يكن ما تذكر حقا فإني يجزيك به فأما طاهر أمرك فقد كان علينا فاد نفسك) .

وكان رسول الله ﷺ قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب .

فقال العباس يا رسول الله ﷺ احسبها لي في فدائي .

قال (لا ذلك شيء أعطناه الله ﷻ منك) .

قال فإنه ليس لي مال .

قال قال (فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث ليس معكما أحد ثم قلت لها إن أصبت